



المغرب يودّع أحد رموز «الإستقلال» عبد الكريم غلاب... المثقف الشاهد

الرباط - عبد الرحيم الخصار



الاستعمار الفرنسي. وسيرتبط اسم غلاب باسم «حزب الإستقلال» منذ منتصف الأربعينيات، فهو من أبرز مؤسسيه، والمشتغلين فيه منذ تلك الفترة إلى آخر حياته. تقلّد فيه مناصب قيادية، وشارك من خلاله في الحكومات الوطنية، وزياراً وبرلمانياً. لم يكن غلاب من كتّاب الأبراج العاجية، وإن كانت هذه الصفة قاسية في حق الأدباء الذين كانوا يحبون الانفصال عن الظواهر الاجتماعية، بل كان رجلاً قريباً من الجميع. ويذكر قراء الصحافة في المغرب عموده الشهير «مع الشعب» الذي كان يتطرق عبره لانشغالات وهموم المواطن المغربي. فكان هذا العمود الذي صدر لسنوات طويلة في جريدة «العلم» بمثابة فضاء عام يتقاطع فيه ما هو سياسي بما هو اجتماعي واقتصادي وفكري وديني أيضاً.

كان يتأسف لحال الثقافة في بلده، فهي «كم زائد» كما تراها الدولة، وبالتالي فالميزانية المخصصة لها تكاد تكون معدومة، ثم إن وزارة الثقافة في نظره هي آخر وزارة يمكن أن تفكر فيها الدولة. أدبياً، يقترن اسم عبد الكريم غلاب بعنوان روايته المعروفة «المعلم علي» التي اختارتها منظمة الثقافة العربية من ضمن أفضل مئة رواية في تاريخ الأدب العربي. ترأس «اتحاد كتّاب المغرب» لثمان سنوات، من أواخر الستينيات إلى منتصف السبعينيات، وفاز بـ «جائزة المغرب للكتاب» (أرقى جائزة ثقافية في البلاد) في ثلاث دورات، وله أكثر من 75 كتاباً في الرواية، والقصة، وأدب الرحلات، والفكر الديني، والتظهير السياسي.

قارب عبد الكريم غلاب المئة عام، ثم رحل. ليكون بذلك شاهداً على قرن من الثقافة المغربية، هو الذي عايش اللحظات الأولى لتشكّل الأدب المغربي المعاصر، حين كان كتاب السرد أقل من أصابع اليد الواحدة في المغرب، فطفق يتلمّس طريق القصة والرواية مع الثلث الأوّل من القرن الماضي. يحظى غلاب الذي فارق الحياة، أمس الاثنين بتقدير كبير في الأوساط الثقافية والسياسية في المغرب. وعلى مدار سنوات طويلة، لم يكن اسماً عادياً. ففضلاً عن كونه أحد رواد الأدب والثقافة في البلاد، يعدّ في الوقت نفسه أحد أبرز السياسيين الذين لم يمارسوا السياسة داخل المجالس المنتخبة فحسب، بل نظروا وأزخروا لها، وواكبوا بالنقد المستمر. بالتالي، فهو من القلائد الذين يستحقون أن يحملوا، إضافة إلى لقب «الأديب»، لقب «المفكر السياسي». كانت السنوات العشر التي قضاها غلاب طالباً في القاهرة خلال الثلاثينيات، وأستاذاً في مدارسها خلال الأربعينيات بمثابة المرحلة الأساسية في تشكيل وعيه الثقافي، وتقاطعه مع ما كان متداولاً في الساحة الأدبية آنذاك. وسيظل تلك المرحلة أثرها وصداها على مدار عقود من الكتابة في حياة الراحل.

كان الراحل مسكوناً بهاجس التأسيس لمرحلة جديدة في المغرب الثقافي والسياسي. فافكار النهضة لازمتها طوال حياته، إذ بدا له أنّ الضرورة التاريخية يجب أن تذهب بالمغرب في اتجاه مواكبة الحركات النهضوية في الشرق والغرب. فمنذ أيام الجامعة، عمل على تشكيل جمعية الطلبة العرب في كلية الآداب في «جامعة القاهرة»، في تناغم مع الموجة القومية التي غطت بفكرها تلك المرحلة. ومع مطلع الأربعينيات، سيعمل على تأسيس «رابطة الدفاع عن مراكش»، للتعريف بالمغرب وقضيته الأساسية آنذاك، وهي المشكل الكولونيالي. فالمغرب كان في تلك المرحلة تحت نير الاستعمار الفرنسي. ومع تقدّم السنوات، سيصير غلاب اسماً مهماً في الحركة الوطنية في المغرب، وأحد المنشغلين الكبار بمسألة تحرير البلاد.

والحقيقة أنّ ملامح الزعامة في تاريخ غلاب بدأت تتشكل منذ منتصف الأربعينيات، حين تم اختياره أميناً عاماً لـ «مؤتمر المغرب العربي»، الذي نتج عنه تأسيس «مكتب المغرب العربي» الذي قاد نضالاً معروفاً من أجل تحرير المغرب والجزائر وتونس من



في سياق عمليات الترميم التي أجريت في حي بويك هايتس الفقير في ولاية كاليفورنيا الأميركية، ازدانت مبانٍ عدّة برسوم غرافيتي تحمل توقيع فنانيين مختلفين، غير أنّ المقاهي العصرية والمعارض الفنية في هذه المنطقة تواجه احتجاجات لأن السكان من ذوي الاصول الإسبانية ومنخفضي الدخل يعارضون إعادة التاهيل التي ستزعم الإجراءات وكلفة الميش، كما سـ تفسل الهوية الاصلية للمكان»، (فيرونيك دوبيونت - اف ب)

صورة
وخبير



وانك كفوري رومنسي في «البترون»

يوم السبت الماضي، افتتحت كارول سماحة ليالي «مهرجانات البترون الدولية»، ليلة من العمر غنّت فيها الفنانة اللبنانية أجمل أعمالها القديمة والجديدة، منها «خليك بحالك» و«بصباح الألف الثالث» و«سمعي» و«يا علي». في هذا السياق، يتابع الحدث السنوي أنشطته الفنية، إذ تطلّ المغنية الويلزية بوني تايلر، مساء الجمعة المقبل ضمن سهرة ينتظرها كثيرون بفارغ الصبر. أما مساء السبت المقبل، فالموعد سيكون مع وائل كفوري (الصورة) الذي جال على عدد كبير من المهرجانات المحلية هذا العام، آخرها «مهرجانات القبيات». هكذا، يحطّ وائل في البترون، ليحبي حفلة رومنسية بامتياز، تتخللها بالتأكيد أغنيات اليوم الجديد الذي حمل عنوان W، ويحقق نجاحاً ملحوظاً.

Toto لن تأتي إلى بعلبك... والأسباب صحية!

البلد في المستقبل. كل الحب والسلام»، وفي التفاصيل، قال مصدر لـ «الأخبار» إنّ الإصابة حدثت خلال وجود الفرقة في جزر الفارو، حيث كانت تحيي حفلة ضمن جولتها العالمية. بدورها، اعتذرت لجنة المهرجان اللبناني العريق من «جمهورنا الذي كان ينتظر هذا الحفل المميز»، طالبة من الناس التوجّه إلى أقرب فرع لـ «فيرجين تيكيتينغ» للحصول على تعويض عن ثمن البطاقات المشتراة. يذكر أنّ هذا الموعد كان يُفترض أن يكون الأخير ضمن الدورة الواحدة والستين من «مهرجانات بعلبك الدولية» لصيف 2017.



أعلنت «مهرجانات بعلبك الدولية»، في بيان إلغاء حفلة فرقة «توتو» (الصورة) الأميركية الأسطورية، الذي كان مقرراً اليوم الثلاثاء. في نصّ الاعتذار الذي أرسلته إلى المهرجان، أوضحت الفرقة التي تأسست في لوس أنجليس في عام 1977 أنّه «بأمر الطبيب، سنضطر إلى إلغاء حفلتنا في لبنان في 15 آب (أغسطس) الحالي، لأنّ عدداً من أعضاء الفرقة، بينهم ستيف لوكاثر وجوزف وليامز، أصيبوا بوعكة صحية». ولغقت الفرقة إلى أنها كانت تتوق لـ «الغناء في لبنان، وخصوصاً في بعلبك»، مؤكدة أنّها على ثقة بأنّ «جمهورنا سيتفهّم. نأمل أن تتم دعوتنا مجدداً إلى هذا



حملة إلكترونية: انقذوا «سينما ستارز»

أطلقت جمعية «تيرو» للفنون وفريق «مسرح إسطنبولي» حملة تمويل جماعي على موقع IndieGoGo لشراء «سينما ستارز»، وهي السينما التاريخية الوحيدة المتبقية في مدينة النبطية (جنوب لبنان). ولفت القائمون على الحملة إلى أنّه بعد افتتاح هذا الفضاء إثر إعادة تأهيله في عام 2016، صار المكان معرّضاً للإقفال، بينما يمكن إنقاذه من خلال التبرّع عبر الموقع المذكور، ومشاركة هاشتاغ #حافظوا_على_سينما_ستارز عبر السوشال ميديا. حتّى النصّ المواطنين على دعم هذه المبادرة في سبيل الحفاظ على هذه السينما «مكاناً حراً ومستقلاً» يستفيد منه الجميع في لبنان، لا سيّما أنّها شهدت أنشطة ثقافية وفنية مختلفة. رابط التبرّع متوافر على موقعنا



العرب في Pop-Kultur: نحن أو «إسرائيل»!

أعلنت «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل»، لبنان»، أخيراً انسحاب فرقة «مزاج راب» السورية، وفرقة «إسلام شيبسي» (الصورة) من مهرجان Pop-Kultur الفني في برلين، الذي ترعاه سفارة العدو الإسرائيلي. ولغقت الحملة إلى أنّها لا تزال تنتظر انسحاب الفنانة التونسية أمال مثلوثي، وAcid Arab، وHello Psychaleppo من الحدث الذي سيجري في العاصمة الألمانية بين 23 و25 آب (أغسطس) الحالي. وكانت Islam Chippy قد أصدرت بياناً أعلنت فيه انسحابها، مشددة على أنّها لم تكن على علم بالرعاية الإسرائيلية، موضحة أنّها من خلال أعمالها الموسيقية «نسعى إلى مقاومة العنف والاضطهاد والتمييز من أي نوع تجاة الآخر على أي مكان في الأرض».